س : كيف يرى اية الله الخميني الوضع الحالي في ايران ؟

الخميني : ان ايران في حالة ثورة ، الاضرابات العامة في كل مكان ، والحكومة العسكرية مشغولة بالقتل والتدمير وذبح الناس على كافة الوانهم ، ان الحكومة العسكرية تستفز المدن وتهاجمها وتقتل الناس . تقتل الابرياء ، لقد تحولت كل الجامعات والمراكز الدينية والمدارس والمعاهد الدينية الى اشباح ، هناك حاجة الى ثورة حقيقية ، واننا ننادي على كل البلدان باننا لا نريد هذا النظام ، باننا لا نريد الشاه ، انه نظام يحكم منذ خمسين سنة ، انه نظام استبدادي نظام مجرم ، لقد اخضعت الحكومة الشعب لاستبداد الشاه الذي ادى الى قتل الاف الابرياء ، واليوم يصرخ كل الشعب بانه لا يريد ذلك ، وانشاء الله ينتصر ، وان كل من يتفق معنا في مسائلنا من البلدان ، هو شقيق لنا ، ويعمل معنا، ومن لا يتفق معنا ، فهو ليس معنا وليس منا ، وهو خارجنا .

س : لكن امام استمرار الاضرابات والتظاهرات وبعد ان لعب الشاه ورقته الاخيرة من خلال تشكيل حكومة عسكرية ، اكد انه لن يتخلى عن الحكم ، هل تعتقدون ان بالامكان اسقاط نظام الشاه دون اللجوء الى الكفاح المسلح ، وما هي الظروف السياسية التي تحدد اللجوء الى السلاح ؟

الخميني : على عكس مزاعم النظام ومراكز الدعاية المرتبطة بالشاه وبمؤيديه ، فان الحكومة العسكرية الجديدة لم تنجح في كبت نضال شعبنا وارساء الهدوء ، فالذي حدث كان عكس ذلك ، فمنذ قيام الحكومة العسكرية تصاعد نضال الجماهير واتسع اكثر ، اما فيما يتعلق بنفس نضالنا فاننا نأمل بان يتمكن شعبنا من تحقيق هدفه ، وهو الاطاحة بالشاه واستئصال الملكية وانشاء الجمهورية الاسلامية من خلال اشكال النضال الحالية ، وحتى لا تكون هناك حاجة للكفاح المسلح ، ولكن اذا استمر الشاه ومؤيدوه في مقاومتهم المتعنتة ، فاننا قد نفكر في الكفاح المسلح .

س : راهن الكثيرون على انشقاق الجيش قبل تشكيل الحكومة العسكرية ، لكن يبدو حتى الان ان الحكومة تمسك اوضاع الجيش جيدا ، هل يعني هذا ان العمل داخل الجيش لم يكن موجودا في السابق ؟ ولماذا ؟ وهل ترون امكانية كسب قواعد الجيش ؟ ثم هل تعتقدون ان تأجيل اعلان الانتفاضة المسلحة يعيق هذا الكسب ؟

الخميني : ان الاكثرية الساحقة من الجيش الايراني تدين بالاسلام وتنتمي الى ذات الامة ، انها ايضا تريد حرية الشعب واستقلال البلد ، والحركة الاسلامية الثورية الحالية قد حركت كافة المجموعات وكافة قطاعات المجتمع والجيش ليس خارجه ، وهو لا يستطيع المقاومة طويلا ، واننا نأمل بان يستعيد الجيش وعيه ويوقف دعمه للشاه وتحرير نفسه من سيطرة الاجانب والانخراط في نضال الشعب ، وهناك معلومات وانه تؤيد املنا هذا .

س : مع عدم وجود السلاح في يد الجماهير الايرانية ، الا ترون احتمال ان تلجأ الامبريالية الاميركية ، او اطراف من النظام الايراني الى القيام بشكل من اشكال الانقلاب العسكري ، يزيح الشاه ويعمل على اجهاض الانتفاضة في ظل شعارات فضفاضة ، ويبقي المصالح الامبريالية تحت غطاء جديد ؟ وكيف تواجهون هذا الاحتمال؟

الخميني : الانقلاب العسكري ، ان وقع وادى الى تخلي الشاه عن عرشه ، فانه لن يحل المشكلة الايرانية ، ان الحركة الثورية الاسلامية في ايران تستهدف تحقيق التحرير ، تحرير شعبنا ، ضمان استقلال بلادنا وانشاء حكومة الجمهورية الاسلامية التي تستند الى الاستفتاء العام للشعب ، وستواصل الامة الايرانية نضالها حتى تحقيق هذه الاهداف .

س : الاوضاع الحالية في ايران تشكل امتدادا لنضالات جماهيرية متواصلة منذ سنوات ، غير ان طابع العفوية ما يزال غالبا على هذه التحركات ، هل تعتقدون ان بالامكان اسقاط نظام الشاه دون الارتفاع بمستوى تنظيم الانتفاضة الحالية ؟ وهل هناك خطوات لتطوير هذا التنظيم ؟

الخميني : ان حركة الشعب الايراني هي حركة اسلامية ، ولذا فانها ليست عفوية ، وهذه الحركة تتبع تتبعا كليا ، المقاييس الاسلامية ، وفيما يتعلق بحاجات حركتنا ، تنظيمية كانت ، او غير ذلك ، نسيتم بحث هذه الامور في كل مرحلة وايجاد الاجوبة لها ، وبالتالي ، ستتم الاستجابة لهذه الحاجات كلما برزت في كل مرحلة من مراحل حركتنا ، وقد اعطينا الارشادات الضرورية في كل مرحلة بحسب حاجاتها ، وبسبب نضال المسلمين ومقاومتهم فان نظام الشاه ونظام حكمه اصبح محطما الى درجة انه بات يفتقد لاي نوع من التنظيم ، وعندنا امل كبير بسقوط هذا النظام وبانتصار حركتنا الاسلامية .

لقد علمنا القرآن الكريم والاسلام كما اكدت لنا التجارب الكثيرة لامم اخرى ، ان امة ما عندما تناضل وهي مؤمنة ولديها التصميم الكافي لتحقيق الاهداف الصحيحة والحقيقية ، فان اية قوة لا تستطيع وقفها او وضع عراقيل في طريقها .

س : نشرت بعض الصحف تقريرا من الكونغرس يقول انه من المستحيل على اية حكومة ان تضرب المصالح الاميركية لان السنوات الاخيرة جعلت الاقتصاد الايراني مرتبطا بالامبريالية الاميركية الى حد بعيد من خلال الشركات المتعددة الجنسيات والسيطرة المصرفية وتسليح الجيش ،كيف تتصورون القضاء على المصالح الامبريالية؟ وما هو دور الشركات المتعددة الجنسيات في الاقتصاد الايراني ؟

الخميني : الاقتصاد الايراني ، اقتصاد خاضع للمصالح الاجنبية والقوى الكبرى ، ان القوى الاجنبية تؤيد نظام الشاه الحالي بسبب مصالحها الخاصة ، واساس العلاقة بين هذه القوى والشركات الاجنبية مع الاقتصاد الايراني ، يقوم على علاقات استعمارية استغلالية ، ومع تغيير نظام الشاه والانتصار الناجح لثورتنا الاسلامية ، فاننا سنضع حدا لهذا النوع من العلاقات الاقتصادية الخطيرة وغير الصحية ، مع كل البلدان .

س : ما هي نظرتكم الى القوى السياسية الاخرى المعارضة ؟ (الجبهة الوطنية .. فدائيي الشعب .. مجاهدي الشعب ... الخ) هل تعتبرونها قوى مناهضة للنظام ام مجرد عناصر ؟ وكيف تحددون دورها وعلاقاتكم معها حاليا ومستقبلا ؟

الخميني : لا جواب .

س : ما هي نظرتكم الى مشكلة الاقليات القومية في ايران ؟

الخميني : ان الاكثرية الساحقة مسلمة ، وكل حركتنا الثورية مسلمة ، وكل شعبنا وكل قبائلنا وكافة قطاعات المجتمع ، يرغبون في انشاء الجمهورية الاسلامية . ولن تعود هناك مشاكل اقليات اثنية (عرقية) او قبلية عندما يتم تطبيق العدالة الاسلامية ، عندما يعامل كل الناس على قدم المساواة بغض النظر عن انتماءاتهم الاثنية ، وعندما يكونون احرارا من العسف .

س : نعود الى الوضع العام ، كيف ترون الحكومة التي تطمعون الى انشائها ، وما هو برنامجها ؟

الخميني : بالنسبة للحكومة المستقبلية المقبولة فانها ستكون حكومة جمهورية اسلامية ، وتستند الى الانتخابات العامة ، وهي ستكون حكومة اسلامية ، اي ستقوم على اساس الشريعة الاسلامية ، وسنطلق على هذه الحكومة اسم حكومة الجمهورية الاسلامية ، وهي كذلك في نظرنا ، وهذا هو الشيء الوحيد الذي نقبله .

س : لكن هناك اشارات الى ان الحكومة العسكرية تنوي تعديل الدستور وفق الشريعة الاسلامية ، فهل سيتمكن الشاه من خلال هذه المناورة كسب جزء من المعارضة ؟

الخميني : انهم يكذبون ، انهم يكذبون ، واذا كانوا صادقين فعليهم الغاء تلك المادة من الدستور الاكثر عداء للاسلام ، وهي مملكة الشاه والملكية ككل - هذا ، اذا كان صحيحا ما يقولون او انهم

مقتنعون بما يقولون ، فاذا صححوا ذلك ، وبعد تصحيح ذلك الدستور ، ومن ثم غادروا البلاد ، عندها نستطيع نحن تصحيح الباقي .

س : كيف ترون العلاقات المستقبلية مع البلدان العربية والمجاورة خصوصا ؟

الخميني : اننا اصدقاء واشقاء مع العرب بسبب الاسلام والتاريخ المشترك ، ولا شك ان علاقتنا مع المسلمين لها خصوصية وهي محددة ، واذا ما كيفت الحكومات العربية سياساتها بحسب المقاييس الاسلامية ، واتبعت مطالب شعوبها فاننا سنكون اوثق الاصدقاء .

س : ولكن السعودية تقول انها بلد اسلامي ، بينما السيطرة الاجنبية واضحة فيها ...

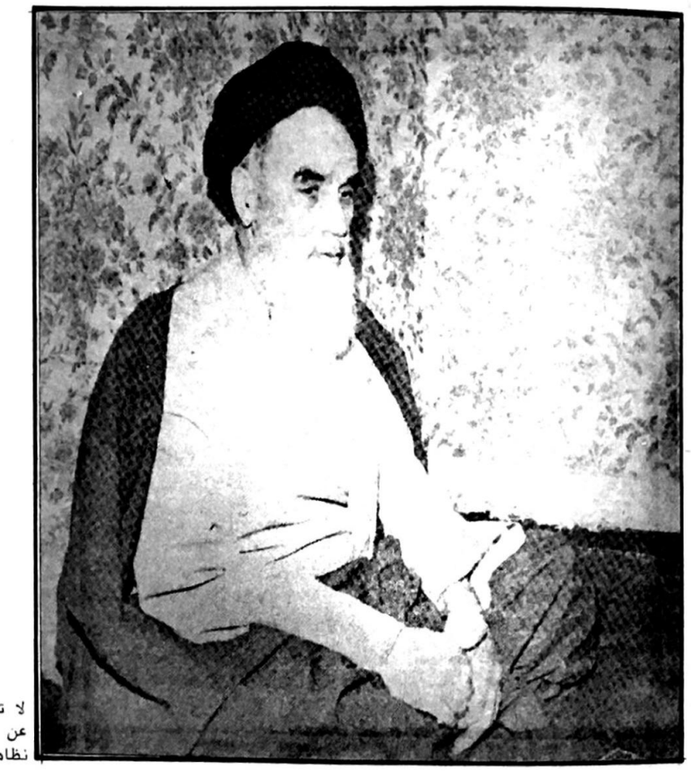

لا تراجع عن اسقاط نظام الشاه

الخميني : بالنسبة لنا المملكة العربية السعودية ليست دولة اسلامية .

س : وبالنسبة لعلاقاتكم بالبلدان الاخرى ؟

الخميني : ان الحكومة التي سنقوم بانشائها ستكون حكومة جمهورية اسلامية ، واي حكومة عربية تكون اقرب الى جمهوريتنا الاسلامية ، ستكون الاقرب الينا . اما حكومات تلك الانظمة السياسية البعيدة عن الجمهورية الاسلامية فانها ستكون بعيدة .

س : نظرا لترابط الوضع في ايران بالوضع في الخليج وفي الوطن العربي عموما كيف ترون العلاقة بين الثورة الايرانية والثورة العربية ؟

الخميني : ان وجود خلفية مشتركة ثقافية دينية وتاريخية بين شعب ايران والجيران المسلمين ، هو سبب العلاقات الوثيقة والصداقات الوثيقة . ان هذه الصداقات وتلك العلاقات تقرب الثورة الايرانية من ثورة شعوب اخرى في المنطقة.

وقد حاول الاستعماريون الاجانب زرع الشقاق بين المسلمين ، بين العرب والايرانيين تحت حجج مختلفة . لكن من خلال القبول والايمان بالمقاييس الاسلامية الحقيقية والاصيلة هناك امل بخلق تعاون واسع بين كافة المسلمين في المنطقة .

س : مشروع « امن الخليج » الذي يسعى الشاه لاقامته كيف ترون دوره واهدافه ؟ وما هو موقفكم من التدخل العسكري الايراني في ظفار ؟

الخميني : بالنسبة الى مساعي الشاه لخلق « امن الخليج » فانه نفس الامن الذي يحاول خلقه داخل ايران ، فوجود الشاه وسياساته هو من بين الاسباب الاساسية لعدم الاستقرار ولفقدان الامن في ايران وفي المنطقة ، وقد ادنا سياسته مرارا ، كما اننا نؤمن بضرورة ان لا يتدخل الجيش الايراني في بلدان اجنبية بموجب خطط الدول الكبرى .

س : ما هي نظرتكم الى القضية الفلسطينية ، والوضع في الشرق الاوسط عموما على ضوء خطوات السادات الاخيرة، وهل تعتقدون ان التسوية في المنطقة ستعكس نفسها على الوضع في ايران ؟

الخميني : لقد اعربت الامة الايرانية عن تعاطفها مع الفلسطينيين في كل مناسبة وطوال السنين الماضية . ان المسألة الفلسطينية هي مسألة كل المسلمين . ان « اسرائيل » هي احد افضل مؤيدي الشاه . وقد عبرنا عن معارضتنا الكلية فيما يخص العلاقة بين الشاه و « اسرائيل» منذ بداية حركتنا . وفي الاساس كنا نرفع اصواتنا عاليا وبصورة متواصلة ، ضد العلاقة بين الشاه وبين الصهاينة . وقد انتقدنا وقد ادنا مرارا ، المساعدة التي يقدمها الشاه « لاسرائيل » لشق المسلمين . ومع الاسف الشديد ، فان الحكومات العربية اظهرت قصر نظر في معظم الحالات ... وانني قد ادنت ايضا المساومة الاخيرة التي اقدم عليها بعض الحكومات العربية ، هذه المساومة التي ستعيد تعزيز مواقع « الاسرائيليين » في اشارة الى اتفاقية كامب ديفيد .

س : على اي اساس تحددون علاقاتكم مع حركات التحرر في المنطقة وفي العالم ؟

الخميني : فيما يتعلق بمطالبنا فانها مسائل يؤيدها اي انسان . اننا نتوقع ان تدعمنا كافة شعوب العالم فيما يخص المسائل الانسانية الحيوية . اننا ايضا نحيي نضال شعوب العالم المضطهدة من اجل ان تحقق حريتها وحقوقها الانسانية الاساسية . اما بالنسبة للمسلمين ، فكما قلت سابقا ، كل العلاقات خاصة جدا ومحددة جدا مع المسلمين .

سؤال اخير : في اي اطر يمكن لحركات التحرر وللثورة الفلسطينية خاصة ان تساند الثورة الايرانية ؟

الخميني ان ما يمكن لاي كان ان يقدمه لنا هو نقل الرسالة الى شعبه وتعزيز قضيتنا ، وشرح المسائل الايرانية للشعوب الاخرى وادانة نشاطات الشاه . وممارسة ضغوط على الحكومات لادانة الشاه والامتناع عن دعمه واثارة مسألة الاضطهاد في ايران .

■